

## تابع حديث أبي شريح 9341-2-42

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد لا نزال في سياق فوائد حديث ابي شريح -

[00:00:00](#)

في كلامه مع عمرو بن سعيد نقول ومن الفوائد ايضا ان فيه دليلا على استحباب ابتداء الخطب بالحمد وهذه انتهيها منها. واخذنا فيها قاعدة نقول المخاطبات تبتدأ بالحمد وامور المكاتبات تبتدأ بالبسملة - [00:00:22](#)

فاذا كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله وكل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله لا تعارض بينهما على القول بصحة الحديث والا فالحديث ضعيف جدا - [00:00:43](#)

بمجموع طرقه اصلا لكن من باب الجمع عند من حسنه نقول ان قوله بالحمد لله في امور المخاطبات كالخطبة المحاضرة الدرس المعلومة تأتي الى السامع عن طريق مخاطبة فيستحب للانسان في امور المخاطبات ان يفتتح خطابه بالحمد. واما في امور المكاتبات فان السنة للانسان ان يبدأها - [00:00:53](#)

ولذلك لا نحفظ كتابا كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لملك من ملوك الارض او كتبه لي اثبات شيء من الشرائع ككتابه لابي بكر في مقادير الزكاة وكتابه لعمرو ابن حزم - [00:01:21](#)

الا وقد افتتحه ببسم الله الرحمن الرحيم. فاذا امور المكاتبات سنتها بالبسملة. وامور المخاطبات سنتها الحمدلة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على استحباب الثناء على الله بين يدي التعليم - [00:01:38](#)

فلا ينبغي للانسان ان يبدأ بمسائل التعليم قبل ان يحمد الله ويثني عليه بما هو بما هو اهله وهذا من بركة الدرس والنبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يفعله. ولذلك كثيرا ما تسمعون قال فحمد الله واثنى عليه - [00:01:55](#)

فاذا الحمد سنة مستقلة والثناء ايضا سنة مستقلة. ومن فوائد هذا الحديث اعلم ان وصف المكان بانه حرم مبناه وعلى التوقيف اعلم ان وصف المكان بانه حرم مبناه على التوقيف. هذا ضابط عظيم في معرفة الحرم من عدمه - [00:02:19](#)

فلا يجوز للانسان ان يصف مكانا من الامكنة على وجه الارض بانها حرم الا وعلى ذلك دليل من الشرع لان اثبات الحرمة له يقتضي اثبات احكام شرعية والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة - [00:02:40](#)

وقد اجمع العلماء على وصف مكة بالحرم لثبوت الدليل بذلك. ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها. في الصحيحين من حديث عبدالله بن زيد. وفي هذا الحديث ايضا ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس - [00:02:58](#)

فاذا وصف الدليل بان مكة وصف الدليل مكة بانها حرم. وقد اجمع العلماء على وصفها بالحرم فان قلت والمدينة نقول اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في المدينة هل لها حرم كمكة او لا؟ والقول الحق هو ما - [00:03:20](#)

فذهب اليه جمهور اهل العلم من ان من ان المدينة حرم ايضا ودليله ما في الصحيحين من حديث علي رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى - [00:03:40](#)

وهما جبلان معروفان. فما بين هذين الجبلين من المدينة يعتبر حرما. لا ينفر صيده ولا تلتقط له لقطته ولا يعضد شوكه. ولا يسفك به دم فان قلت وهل المسجد الاقصى يوصف بانه حرم؟ فاقول اجمع المسلمون على ان المسجد الاقصى ليس بحرم - [00:03:59](#)

نقل هذا الاجماع ابن تيمية رحمه الله تعالى وغيره من اهل العلم فالمسجد الاقصى ليس حرما باجماع العلماء. فاذا صارت المساجد

منها ما يوصف بأنه حرم اجماعا وهو مكة ومنها ما لا يوصف بأنه حرم اجماعا وهو المسجد الاقصى. ومنها ما يوصف بأنه حرم في

اصح القولين وهو - [00:04:29](#)

ايش؟ المدينة وقد اه ذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى الى ان وادي ود بالطائف حرم. هناك في الطائف يقال له وادي وود موجود الان مذهب الشافعية على انه حرام. ولكن القول الحق انه ليس بحرم لان الحديث الوارد فيه ضعيف جدا. واثبات - [00:05:00](#)

الحرمية في مكان يفتقر الى دليل صحيح صريح واما في واقعا المعاصر فما اكثر الامكنة التي توصف بانها حرة. يقال حرم الحرم الجامعي الحرم الجامعي وهذا خطأ. لا يجوز لك ان تصف مكانا بأنه حرام الا وعلى ذلك الوصف دليل من الشرع - [00:05:28](#)

ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على ان حرمة مكة من الشرائع التي اتفقت عليها رسالات الانبياء فجاءت بها شريعة ادم. ونوح وابراهيم وجميع شرائع الانبياء. ليس هناك شريعة القتال في مكة - [00:05:55](#)

فما فتحيم مكة امر قديم. اوجد الله عز وجل هذا البيت واختاره في ارضه وهو حرام فحرميته ليست من الشرائع المستجدة في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. بل مذ خلق الله عز وجل هذا البيت. وهو حرام - [00:06:23](#)

ومن المسائل ايضا اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم اقامة الحدود بمكة اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم اقامة الحدود بمكة. تحدي الزنا وحد القذف وغيرها. هل تقام في الحرم - [00:06:43](#)

على قولين مشهورين لاهل العلم. والقول الاقرب عندي ان شاء الله انه لا بأس باقامة الحدود في مكة. سواء وجد مقتضى الحد في مكة او وجد خارج مكة واقمنا الحد على صاحبه في مكة - [00:07:11](#)

كل ذلك لا يضر فان قلت وماذا تصنع بما رواه ابو داود في سننه؟ من حديث حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في مكة. نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود في مكة - [00:07:30](#)

فنقول لو صح هذا الحديث لكان فيصلا في محل النزاع ولكنه حديث ضعيف والاصل جواز اقامة الحد في ارض الله. ولا حق لنا لاحد ان يمنع من اقامة الحد. ولا حق لاحد ان يمنع من اقامة - [00:07:53](#)

في الحد ولا حق لاحد ان يمنع من اقامة الحد في بقعة من البقاع الا وعلى ذلك دليل من الشرع انا قلت في حديث حكيم ابن حزام نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود في مكة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود في مكة - [00:08:10](#)

وفي المساجد ولكنه حديث ضعيف ايضا فلا يصح في النهي عن اقامة الحد في مكة حديث. بل ان من اعظم ما ينبغي اقامته في مكة حدود الله عز وجل. اذ - [00:08:33](#)

امن شيء يفعل في ارض الله احب اليه من اقامة حد من حدوده في ارضه فهذا مما يعبد الله عز وجل به وذهب الى جواز اقامة الحدود في مكة جمهور اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:08:48](#)

بل ويدل على ذلك قتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة. قال صلى الله عليه وسلم اقتلوه وان وجدتموه متعلقا باستار الكعبة. هذا حده. هذا حده ومن المسائل ايضا اختلف العلماء في من استوجب ما يوجب قصاصا اختلف العلماء في من فعل ما - [00:09:06](#)

قصاصا ثم لا الى الحرم. ثم لا الى الحرم. بمعنى انه ازهق روحا او نفسا عدوانا في الطائف ثم الى الحرم هل يقام عليه القصاص في الحرم او لا؟ هل يقام عليه القصاص في الحرم او لا؟ الجواب في ذلك خلاف بين - [00:09:31](#)

اهل العلم والقول الصحيح انه يقام عليه القصاص في الحرم. ولا مانع من اقامة القصاص. وكونه حرما وكونه حرما لا يدل على ان ثبت فيه حكما لا دليل عليه. فان قلت وكيف تفعل بحديث ابي شريح - [00:09:53](#)

في قوله في هذا الحديث قال ولا يسفك بها دم ولا يسفك بها دم. فنقول على وجه الحرام لا على وجه الحق فهمتم الجواب؟ على وجه الحرام لا على وجه الحق. فان من فعل ما يوجب قصاصا فاننا اذا ارقنا - [00:10:13](#)

فانما نريقه بحق ولا بباطل. بحق فاذا يحمل حديث ابي شريح على النهي عن سفك الدم الحرام. فان الاصل في الدماء الحرم الا الشرع ومن المسائل ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وانما احلت لي ساعة من نهار - [00:10:35](#)

ما هذه الساعة؟ ما هذه الساعة؟ اذا سألكم احد عن هذا فقولوا هي ما بين طلوع الشمس الى غروبها فليس المقصود بالساعة الساعة

المقدار الذي يتعارف عليه الناس. وانما المقصود المقصود بها البرهة من الزمان - 00:11:03

يعني احلت لي مكة برهة من الزمان. فما مقدار هذه البرهة؟ ما بين طلوع الشمس وصلاة عصر او الى قبيل غروبها كما في مسند

الامام احمد رحمه الله تعالى. ومن المسائل ايضا - 00:11:24

ان في هذا الحديث دليلا على ان اعظم بلية يبتلي الله بها العبد الجهل المركب اعظم بلية يبتلي الله بها العبد الجهل المركب. فاذا اراد

الله بعبد هـ الا يهتدي - 00:11:44

سخر ان يكون فهمه مغلوطا. والفهم المغلوط هو الذي يسميه الفلاسفة بالجهل المركب فان العلماء قد قسموا الجهل الى قسمين الى جهل بسيط و جهل مركب. جهل بسيط و جهل مركب وعرفوا الجهل البسيط بعدم المعلومة خلو العقل والقلب من المعلومة. كان اقول

لك مثلا ما مذهب اهل السنة والجماعة في - 00:12:10

افعال العباد فتقول لا ادري. هذا جاهل ولكن جهله بسيط وصاحب هذا يتعلم بالتعلم فامرته سهل لكن البلية الثاني وهو صاحب الجهل

المركب الذي تقول له مثلا ما حكم صلاة الوتر - 00:12:39

فيقول هي فرض عين على كل مسلم ومسلمة يكفر بالله من تركه هل هذا جهل بسيط ولا مركب؟ قالوا هو جهل مركب. فان قلت ولم

سمي مركبا؟ فنقول لانه جاهل بمعنى ان ما عنده - 00:13:02

ويجهل انه جاهل فهو يظن في نفسه انه انه عالم وان عند تحقيق فمثل هذا الجهل المركب هو من اعظم ما يبتلي الله احدا به. ولذلك

ما وقع من وقع من الامم في الشرك والوثنية ومحاربة - 00:13:19

ومحاربة الشرائع ورفض رسالات الله الا بسبب ماذا؟ الجهل المركب. انا وجدنا اباؤنا على امة. اجعل الالهة الها واحد كل هذا من الجهل

المركب وما نرى معكم شفعاءكم الذين الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. لو تأملت - 00:13:39

فجميع حجج اهل الشرك لوجدتها مبنية على هذا الامر الخبيث وهو الجهل المركب. فهم جهلاء يجهلون انهم يجهلون وعلاج هذا

كشف شبهته ان اراد الله به خيرا. فعلاج الاول زرع المعلومة في قلبه وعلاج الثاني كشف الشبهة عنه - 00:14:05

فان قلت ومن اين اخذت هذا؟ نقول اخذنا من هذا اخذنا هذا من قول عمرو بن سعيد امير الجند لما سمع حديث ابي شريح وابو

شريح صحابي اعلم بما روى. قال له ذلك الجاهل انا اعلم منك بهذا يا - 00:14:29

ابا شريح ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخريب والمقصود بالخربة اي الخيانة. وهذا جهل مركب من جهتين. الجهة

الاولى انه زعم انه واعلم من ابي شريح وهو صاحب الحديث. وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا - 00:14:49

يمكن ابا ان يكون ثمة رجلا عاقلا يدري ما يقول يزعم انه اعلم من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا سيما راوي

الحديث فاذا قوله انا اعلم هذا جهل مركب. هذا جهل مركب - 00:15:19

والجهة الثانية انه قال ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخريبة. وينزل هذه الصفات الثلاث على ابن الزبير الذي يريدون

دمه ولم تجهز الجيوش اصلا الا له. وهل ابن الزبير كذلك وهو - 00:15:37

من خيرة صحابه هو وابوه عبدالله صحابي وابوه الزبير ابن العوام صحابي. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الزبير

بن العوام. فاذا هؤلاء هذا جهل من جهته. يعني جعل ابن الزبير فارا بدم. وما الدم - 00:15:57

الذي قتله ابن الزبير حتى حتى تطلبوا دمه وهو في الحرم. او فارا بخريبة وما الخيانة؟ وما الخربة؟ يعني الخيانة التي فعلها ابن

الزبير قال ولا يعيد عاصيا وما المعصية التي وقع فيها ابن الزبير اصلا؟ فاذا هو جاهل من من هذين الوجهين لانه انزل هذه -

00:16:17

الصفات القبيحة الخبيثة على ابن الزبير وهو صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يزعم بعد ذلك انه اعلم من

راوي الحديث ائمة جهل مركب غير هذا؟ هذه مشكلة المشاكل. ولذلك احذروا من اصحاب الجهل المركب يا طلبة العلم. احذروهم -

00:16:37

اشد الحذر ولا تدخلوا معهم في مهاترات كلامية او مجادلات الا اذا دعيتكم الضرورة القصوى او الحاجة الملحة لا سيما لا سيما اذا

عرفتم منهم انهم انما يريدون مجرد المغالبة او المجادلة فقط لا يريدون - 00:16:57

دون الاقتناع ولا يطلبون الحق. وهم الذين يعينهم الله عز وجل بقوله ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون وهم الذين يعينهم الله عز وجل بقوله يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم - 00:17:17

ينظرون فاحذروا منهم يا طلبة العلم وهم الذين ايضا يعينهم النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث في الصحيحين. من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية. هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر - 00:17:37

متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ هذول الجهل المركب. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت وفي رواية لمسلم فاذا رأيتهم الذين - 00:18:02

حين يتبعون ما تشابه منه فالولئك الذين سماهم الله فاحذروهم. فانا احذركم ممن حذر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم المعنيون ايضا بما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في اخر - 00:18:22

زمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا لا انتم ولا اباؤكم فاياكم اياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم. فاحذروا احذروا الحذر العظيم. وقد كثروا لا كثرهم الله في القنوات - 00:18:43

الفضائية فكم من قناة انما يخرج فيها في مجال التعليم والافتاء من يوصفون بانهم اهل جهل مركب ومن المسائل في هذا الحديث ايضا ولذلك يعجبني ابن حزم رحمه الله يرد على عمرو ابن سعيد هذا لما قال انا اعلم منك يا ابا شريح. انا اعلم منك يا ابا شريح. يعجبني في - 00:19:03

رد الامام ابن حزم قال لا كرامة للطيم الشيطان ان يكون اعلم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لله در بن حزم. اسأل الله ان يغفر له وان يجزيه عنا وعن المسلمين خير ما جزى عالما عن عن الامة. ومن المسائل ايضا - 00:19:29

لما قال عمرو بن سعيد هذا الكلام انا اعلم منك يا ابا شريح ان الحرم لا ولا الى اخره سكت ابو شريح فاختلف العلماء في سكوت ابي شريح هذا اهو سكوت موافقة؟ ام ماذا؟ لما سكت ابو شريح اهو سكوت - 00:19:49

بموافقة ام ماذا؟ فهل سكوت ابي شريح دليل على موافقته لما قال عمرو بن سعيد؟ الجواب الطبع لا. ولكنه امتثل قول الله عز وجل ان عليك الا البلاغ فابو شريح لا يملك هداية القلب. ولا هداية التوفيق والالهام. وانما لا يملك الا الا هداية الدلالة والارشاد - 00:20:13

والتبليغ والبيان. طيب عمرو بن سعيد وصله البيان ولا ما وصله؟ وصله. فاذا انتهت مهمة ابي شريح ولذلك في رواية اخرى قال له ابو شريح قال له قال قد كنت شاهدا - 00:20:43

وانت غائب. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ ايش؟ الشاهد الغائب وقد بلغت اذا تنتهي وظيفتي عند بلاغي. وذلك لان الهداية تنقسم الى قسمين كما لا يخفى على شريف - 00:21:03

بعلمكم فالعلماء بل الرسل والانبياء والعلماء من بعدهم الدعاة الى الله ما يملكون هداية القلوب والقبول هذه من الله لكنهم يملكون هداية الدلالة والبلاغ والارشاد. كما قال الله عز وجل انك لا تهدي من احببت. وقال الله عز - 00:21:23

لنبيه ان عليك الا البلاغ. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على الاقتصار على الانكار باللسان بين يدي الحاكم فلا ينبغي بين يدي الحاكم ان يتولى الناس او العامة الانكار بايديهم. وانما ينكرون بين يديه - 00:21:43

السنتهم فابو شريح انتهى دوره لما انكر هذا المنكر العظيم وهو بعث البعوث والجيوش الى مكة لغزو ابن الزبير انكره لسانه وهذا هو قصارى ما ينبغي فعله. حتى لا تكون فتنة اعظم واطم. ومن المسائل ايضا - 00:22:14

في هذا الحديث دليل على ان من اعظم المفاصد في الارض معارضة النصوص بالاقيسة والاراء من اعظم الفساد في الارض. معارضة النصوص بالاراء والاقيسة والاجتهادات. وهذا والله من الاخطاء الادمية - 00:22:34

جدا فيجب على الانسان انه متى ما سمع النص ان يدعن له وان يسلم به وان يعتمد قبوله والا يعارضه لا برأي ولا بعقل ولا باجتهاد او

نظر ولا بقياس او غيره. وانما - 00:22:55

قول المؤمن اذا دعي للنص ان يقول ماذا؟ سمعنا واطعنا وامنا وصدقنا. سمعنا واطعنا ان كان امرا او نهيا وامنا وصدقنا ان كان خبرا يخبر الشارع به. فاذا لا يجوز لك التمثل - 00:23:19

عن متابعة النص بقياس تفرضه تصادم به النص. ولا برأي ينتجه ذهنك. تعارض به دلالة الدليل فان من ربي نفسه على معارضة النصوص بمثل هذه الصورة القبيحة. والله لن يسلم له دينه. ولا تستقيم له - 00:23:39

ولا يستقيم له تدينه. اذ ما من نص غالبا الا وللنفوس منه نفور فاذا اطعت نفسك في النفور من النص وحاولت ان تخرج نفور نفسك في رأي او قياس او نظر - 00:23:59

او اجتهاد فاعلم انك انما تحقق رغبة نفسك وشهوة شيطانك. احذر من هذا الامر كل الحذر. بل الواجب عليك ان تكون متابعا للنص وان كان النص على خلاف ما تهوى وتشتهي - 00:24:19

فان من الناس من اذا سمع النصوص التي تأمر باعفاء اللحى مثلا بدأ يماحل ويتملص مع وضوحها واتطاح دلالته وظهور دالاتها. لكنه لا يزال يعارض النصوص برأيه وحقيقته انه يعارضها بشهوته. لكن هو لا يريد ان اقول لا - 00:24:34

امتثل لن امتثل يعني مثل ما قال عندنا العوام في نجد يا وجهي استح. فيحط بينه وبين نقد الناس انه انما عارضنا نص لأنه مخالف للقياس او مخالف للرأي او الاجتهاد او لوجهة نظر في النص - 00:24:54

واول من عارض النص برأيه وقياسه ابليس لعنه الله. فان الله عز وجل لما قال له اسجدوا لادم وهو نص صحيح صريح لا يحتمل مطلق المناقشة ولا واحد في المئة. امتثل الملائكة النص ادعانا وتسليما - 00:25:13

وتعبدا فسجدوا لابينا ادم. الا الحمار لا يزال قائما لم يسجد لم؟ عندي رأي لي وجهة نظر في هذا النص. عندي اجتهاد. عندي قياس. ايش هو؟ ما منعك؟ انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. ولا يزال ابليس عنده مدرسة هو مديرها اسمها مدرسة معارضة

النصوص - 00:25:33

والاراء فايالك ان تكون من طلاب هذه المدرسة متى ما سمعت النص فقل سمعنا واطعنا. كما قال الله عز وجل انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله قوله ان يقولوا سمعنا واطعنا. لا تماحل ولا تجادل - 00:26:03

اعظم من ترك الحق سببه تلك المجادلة التي يعارض بها النصوص اما برأيه او عقله او قياسه او وجهة نظره كما قال الله عز وجل في اعظم معارضة في التاريخ. انهم كانوا اذا قيل لهم لا - 00:26:26

الا الله. نص صحيح ايش؟ يستكبرون ويقولون يقولون ها برأيهم طيب النص صحيح لا اله الا الله لا اننا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون؟ هذا معارضة النص بالقياس هذا معارضة النص بالقياس وهي رسالة مختصرة تحذر من هذا. ولذلك عندنا قاعدة متفق عليها بين اهل

السنة تقول كل قياس صادم النص - 00:26:46

فباطل كل قياس صادم النص فباطل. فان قلت من اين اخذنا هذا؟ من يعطيني؟ من اين اخذنا هذا احسنت لما قال ابو شريح لعمر بن سعيد يقول رسول الله ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس فلا يسفك بها دم - 00:27:16

ولا ينفر كذا ولا نص صحيح ما يحتمل المناقشة. قال انا اعلم منك يا ابا شريح ان الحرم لا ولا الى اخره. وهذا من معارضة نص بالقياس فاحذروا من هذا يا طلبة العلم. وصيتي لكم حيا وميتا ان تحترموا النصوص وان تعظموها. والا - 00:27:37

عارضوها لا بعقل ولا برأي ولا بنظر ولا باجتهاد. ولا بقياس ولا بقول عالم كائنا. من كان ان كنتم تريدون الله ان يعظم يعظمكم في قلوب الناس. وان يحيي اقوالكم ومؤلفاتكم وان يشرح صدور الناس لاقوالكم - 00:27:57

فعلى قدر تعظيمك للنصوص على قدر تعظيمك للعلم. وعلى قدر تعظيمك للعلم على قدر تعظيم تعظيم ذاتك في قلوب الآخرين. ومن المسائل ايضا ان قلت ما الخرب المذكورة في الحديث؟ فنقول هي الخيانة. الخريبة هي الخيانة - 00:28:17

ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على مشروعية مناصحة ولاة الامر بالطريق الذي يحقق المصالح ويكملها ويدفع المفسد او يقللها فان من اعظم من ناصحناه ومن احوج الناس نصيحة ولاة الامور. فلا كما قال صلى الله عليه وسلم الدين - 00:28:50



نصيحة وذكر منهم ولائمة المسلمين. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عليهن ان قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة من ولاة الله امركم الى اخر الحديث. حديث صحيح اخرجه ابو داود وغيره من - [00:29:14](#)  
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه. فاذا لا ينبغي للعلماء ان يقصروا في هذا الامر وان يتقوا الله في ولي امر المسلمين. فاذا رأوا منه هفوة او زللا او خطأ فليبادروا بنصيحته وتذكيره بالله عز وجل وبيان مغبة فعله هذا. اما ان يسكت الجميع عن اخطائهم -

[00:29:34](#)

فان هذا لا يزيد الامر الا سوءا ولكن المناصحة تكون الطريق الذي قررته اهل العلم وهي ان تكون سرية وبالالفاظ المناسبة المناسبة التي ينشرح لها صدره تزول بها تلك المفسدة بلا صراخ ولا كثرة قيل ولا قال - [00:29:54](#)

ولا داعي الى تلك المنابر الاعلامية لمناصحة ولي الامر فان ولي الامر لا يرضى بمثل هذا. بل ان احدنا ولسنا ولاة امرنا لو ان احدا اشهر نصيحتنا في وسائل الاعلام هل نرضى بهذا؟ اجيبوا يا اخوان ما نرضى ونحن لسنا اهل ولاية - [00:30:14](#)

فكيف بصاحب الولاية؟ كيف بمن ورد فيه النص؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره ما يكرهه فليأخذ بيده ولا ينصحه علانية. حديث صحيح. خذ بيده. ولما قيل للبراء ابن عازب اولا تناصح عثمان؟ قال - [00:30:34](#)

وترون انني كلما قلت له شيئا اخبرتكم به هذا بيننا وبينه ما لكم شأن انتم. وان من اهم ما ينبغي حجب نصيحة ولي الامر او الانكار عليه عن العامة حتى لا تنكسر شخصيته في قلوب العامة فيتمرد عليه. ويعجبني في ذلك فعل بعض - [00:30:54](#)

في هذه البلاد انه اذا جاء احد يشكو احد الولاة او القضاة زجره ذلك العالم زجرا. حتى يطرده من مجلسه ثم هو يخلو بمن سقي ويبين له هذا الخطأ والخلل حتى تبقى المصالح وهي هيبة ولاة الامر لا تنكسر في قلوب العامة - [00:31:14](#)

وتزول تلك المفسدة بالمناصحة السرية واما ما يفعله كثير من الناس هذا الزمان من المناصحة العلنية او وراء المعرفات المجهولة هذا ليس من مذهب اهل السنة ابدًا لا في صدر ولا وقت - [00:31:34](#)

فانتبهوا لهذا وفقكم الله وكونوا على سبيل الجادة في مناصحة ولاة الامر. واظن اننا في الدرس الماضي قلنا ان الغلط ان الغلطة في مثل هذا الباب قد لا تغتفر. ولا عاد ينفع مراجعات بعدين ما عاد تنفع لان الناس يتوبون. يعني اذا رأوا انهم مثلاً صارت نصيحتهم -

[00:31:50](#)

او مظاهرتهم سببا للقتل سيتوبون ويؤلفون رسائل في مراجعات ونحن تبنا واطأنا ماشي لكن من من يرد هذه النفوس التي ازهقت توبتكم ما ترد فانتم مسؤولون عنها يوم القيامة انتم من اضلها. ولذلك يا اخواني يا اخواني يا احبابي خذوها من محبكم نصيحة. لا

ينبغي الغلطة في مثل هذه المسائل - [00:32:10](#)  
ولذلك انا لا ارى ان احد طلبة العلم الصغار المتحمسين يباشر هذا. وانما يتركه لكبار العلماء فان كبار العلماء في هذه المهمة فالله

يتولاهم وهو الذي يوحى يحاسبهم. فاذا مناصحة ولاة الامر من اهم ما ينبغي - [00:32:36](#)  
من اهم ما ينبغي فلا ينبغي للعلماء ان يقصروا فيها مطلقا حتى لا يكثر الفساد في البلاد. ومن المسائل ايضا ان قلت من اولى بالخلافة

اصلا هو ابن الزبير ولا يزيد ابن معاوية - [00:32:56](#)  
ان قلت من اولى بالخلافة اصلا هو ابن الزبير ام يزيد ابن معاوية؟ فاقول ان الاولى بالخلافة عندنا معاشر اهل السنة انما هو ابن

الزبير. لانه صحابي من صحابة النبي صلى الله عليه - [00:33:16](#)  
سلم وقد بويع له قبل يزيد اصلا. وقد بويع له قبل يزيد. ولكن يزيد انتزعها بالقوة والسلطان والقهر والا فلا جرم ان قول اهل السنة

رحمهم الله تعالى ان ابن الزبير اولى بالخلافة من يزيد بل واولى - [00:33:36](#)  
بالخلافة من عبد الملك ايضا. لان ابن الزبير صحابي وقد بويع له قبلهم. ولكن قدر الله وما شاء فعل والكون كون الله يفعل فيه ما

يشاء على ما تقتضيه حكمته عز وجل. ومن المسائل ايضا - [00:33:56](#)  
فيه دليل على قاعدة اصولية طولت عليكم انا في الفوائد لكنه والله فوائد مهمة في فيه دليل على قاعدة اصولية وهي ان تفسير

الصحابي مقدم على تفسير غيره ما لم يخالف ظاهر النص - [00:34:16](#)

ان تفسير الصحابي مقدم على تفسير غيره ما لم ما لم يخالف ظاهر النص. فاذا روى لنا حديثا واختلف العلماء في تفسيره. وكان من جملة التفاسير تفسير راويه. فلا جرم اننا نقدم - [00:34:33](#)

من هذه التفاسير ها تفسير راويه ما دام متفقاً مع ظاهر الحديث لم يخالفه وابو شريح لما روى هذا الحديث لما روى هذا الحديث مفرعاً روايته على بعث البعوث لمكة فهذا دليل على ان هذه البعوث تدخل في تفسير - [00:34:53](#)

الحديث وانها بعوث ظالمة واثمة وليست على الصراط المستقيم لكن هل رضي بذلك عمرو بن سعيد؟ الجواب لا. قام عمرو بن سعيد ففسر الحديث تفسيراً. اخر غير تفسير ابي شريح - [00:35:20](#)

فتعارض تفسير ابي شريح وتفسير عمر ابن سعيد. فاي التفسيرين نقدم؟ الجواب لجزم اننا نقدم الصحابي وننزل بعث هذه البعوث التي من اجلها. قيل هذا الحديث على انها بعوث ظالمة واثمة ومعتدية - [00:35:38](#)

ولا يراد بها نصره الله ولا رسول الله ولا نصره الدين وانما يراد منها التشفي من ابن الزبير والانتقام منه فقط والاستيلاء على الملك والخلافة فلذلك تفسير ابي شريح عندنا مقدم ولا جرم على تفسير هذا الجاهل جهل المركب او لطيمة الشيطان كما قاله ابن حزم - [00:35:58](#)

ومن المسائل ايضا ان فيه دليلاً على جواز النسخ في الشريعة. فهذا الحديث يدل على جواز النسخ ووقوعه فان قلت ومن اين اخذنا هذا؟ فاقول من هذه الساعة التي نسخت التحريم السابق لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم - [00:36:20](#)

نسخت هذه الساعة بعودة التحريم مرة اخرى فهذا دليل على جواز النسخ ووقوعه. ومن المسائل ايضا دائما ما نسمع في الاحاديث من كان يؤمن بالله وايش؟ واليوم الآخر. مع اننا نعلم ان اركان الايمان كم؟ ستة. فلما يخصص - [00:36:49](#)

هذان الركنان دائما في هذه المسائل لم لا يقال يوما من الايام؟ من كان يؤمن بالملائكة والنبیین فليفعل كذا. لما دائما في الاحاديث يقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر هل هناك لطيفة تفسيرية توضح لنا المقصود من هذا؟ ما سألتكم انفسكم يوم من الايام بهذا - [00:37:11](#)

الجواب اعلم ان اوائل ان اول ما ينبغي الايمان به من اركان الايمان هو الايمان بالله. فاذا اول مقتضيات الايمان ان بالله وجميع ما بعده فرع عنه. فلا ينفك الايمان لا بالملائكة ولا بالرسول ولا بالكتب ولا - [00:37:35](#)

والقدر ولا باليوم الآخر اذا لم يكن مسبقاً بماذا؟ بالايمان بالله. اذا هو المبدأ. الايمان بالله هو المبدأ. طيب واخر هذه الاركان مما سيحاسب عنه العبد ما هو؟ الايمان باليوم الآخر. فاذا - [00:38:00](#)

فاذا قوله الايمان بالله واليوم الآخر في الاول فالاول اي الايمان بالله اشارة الى المبدأ والثاني الذي هو الايمان باليوم الآخر اشارة الى المعاد. فجمع بين ركنين احدهما هو الاول - [00:38:20](#)

الذي ليس قبله شيء. والثاني هو الآخر. الذي ليس بعده يوم. اليوم الآخر ما بينهما فيهما. فيدخل ما بينهما فيهما ما فهمتوا؟ واضحة؟ طيب ومن المسائل ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما احل - [00:38:43](#)

لي ساعة من نهار. هل هو الحل المطلق؟ ولا مطلق الحل فان قلت الحل المطلق اذا يحل له قتل صيدها وتغفيره وعض شجرها وشوكها وسفك الدم بها. ام ان المقصود هو مطلق الحل؟ الجواب قوله - [00:39:13](#)

الله عليه وسلم احلت لي لا يقصد به الحل المطلق في جميع ما حرم وانما يراد به منطلق الحلم اي في اراقة الدماء اي في اي في القتال فقط اي في القتال فقط - [00:39:43](#)

فاذا قوله احلت لي لا يراد به الحل المطلق في جميع ما نص الدليل على تحريمه في مكة وانما يراد به الحل اي حل القتال وحمل السلاح فقط. اخر مسألة عندنا ما حكم حمل السلاح - [00:40:03](#)

صاحب مكة ما حكم حمل السلاح بمكة؟ فانتم ترون الشرطة او المرور او الجيوب او والجيش يحملون الاسلحة معهم. فما حكم حمل السلاح؟ الجواب لا بأس به اذا كان يراد به حفظ الامن. لا اراقة الدم الحرام - [00:40:27](#)

لا بأس به اذا كان يراد منه حفظ الامن حفظ امن الناس. ولا يراد به اراقة الدم الحرام ولعلنا نكتفي بهذا القدر من هذه الفوائد في

الكلام على حديث أبي شريح رضي الله تعالى عنه وأرضاه وانتقل بعدها - [00:40:47](#)

إلى المتن الآخر - [00:41:15](#)